دراسة لإمكانية «تصنيع زرعات الأسنان» في سورية يوفر ٥٠ بالمئة من تكاليف الاستيراد

«طب الأسنان» بدمشق تتوج بالذهب في معرض موسكو الدولي للاختراعات والابتكارات التكنولوجية

فادي بك الشريف

في وقت سجلت فيه أجور عدد من زرعات الأسنان أرقاماً كبيرة تتجاوز الـ٤ ملايين للزرعة الواحدة، وخاصة أن الزرعات مستوردة ناهيك عن التكاليف الكبيرة للعلاجات السنية، كشف عميد كلية طب الأسنان في جامعة دمشق الدكتور خلدون الدرويش عن فكرة قائمة ومقترح سيتم وضعه برسم رئاسة الجامعة لإمكانية طرح مشروع «تصنيع الزرعات محلياً»، مضيفاً: في حال تحقق هذا الأمر سيشكل إنجازاً وطنياً كبيراً ويوفر لا يقل عن ٥٠ بالمئة من التكاليف.

ويتزامن تصريح الدرويش مع وجود تخوف من هذا الموضوع، انطلاقاً من أن طرح مثل هذه الأفكار تحارب من شركات منافسة معنية باستيراد المواد أو الزرعات، الأمر الذي قد يخلق محاربة لهذا الأمر بشكل أو بآخر، تحت منطق أن الزرعات التي تأتي من الخارج ذات نوعية جيدة ومدروسة وتغني عن المخاطرة بزرعات وطنية محلية؟!

وأضاف: تنفيذ المشروع بحاجة إلى تبن رسمي وجهة مستثمرة لديها قناعة بجدوى تطبيقه لاستثماره مع وجود لجنة علمية متخصصة، منوهاً بأن أحد هذه الاحتمالات أن تتبنى الجامعة الموضوع عبر رصد ميزانية له من ميزانية التفرغ العلمي، لكن هذا الأمر بحاجة إلى شريك ومستثمر.

ولفت إلى أن الأمر بحاجة إلى خطوات لتسويق هذه الفكرة، وتولد القناعة لدى جمهور أطباء الأسنان باستخدام هذه الطريقة ودراسة جميع المتطلبات المتعلقة، مؤكداً أنه في حال الوصول بالمشروع إلى مرحلة الاستثمار الناجح فإن الخطوة الأولى تكمن ببراءة الاختراع، بعد إجراء الدراسات والأبحاث العلمية التطبيقية اللازمة.

في السياق، حققت جامعة دمشق ممثلة بكلية طب الأسنان انجازاً بحصولها على الجائزة الذهبية المركز الأول في معرض موسكو الدولي للاختراعات والابتكارات التكنولوجية «أرخميدس».

ونال الجائزة الأستاذ الدكتور جهاد أبو نصار والباحثة الدكتورة آلاء الدبس عن بحثهما الذي يتناول الزرعات السنية المطورة في قسم تعويضات الأسنان الثابتة بكلية طب الأسنان.

وحسب الدرويش، فإن معايير التقييم استندت إلى الجانب المتعلق ببراءات الاختراع وفق أسس تطوير لحالة راهنة موجودة بوجود نمط جديد من الزرعات (المصنوع من الزيركون وليس المعادن) ولديها طرق تثبيت معينة، مضيفاً: الزرعة ممكن تصميمها وطباعتها بشكل ثلاثي الأبعاد يناسب وضع المريض وفكه والكمية العظمية، مع الاستناد إلى معايير التطوير على حالة راهنة بما فيه توفير التكاليف وجهد عملية التصنيع، ناهيك عن إمكانية تصنيع هذه الزرعات وطنياً.

> الدرويش لـ«الوطن»: المشروع بحاجة لتبنٍ رسمي وجهة مستثمرة

ويعتبر المعرض الدولي للاختراعات والابتكارات التكنولوجية «أرخميدس»، المنظم بالعاصمة الروسية موسكو، المعرض الوحيد الذي يعنى بالمخترعين بروسيا، ويقام بدعم من المنظمة العالمية للملكية الفكرية وإدارة رئيس الاتحاد الروسي والاتحاد الدولي لجمعيات المخترعين وحكومة مدينة موسكو وغرفة التجارة والصناعة للاتحاد الروسي ووزارة الدفاع للاتحاد الروسي وجمعية المخترعين المبتكرين الروسية.

في السياق، نوه عميد الكلية بأهمية مخبر طب الأسنان الرقمي في الكلية والذي تم افتتاحه مؤخراً بهدف إدخال الكلية في عالم التكنولوجيا الرقمية، وتدريب الطلاب على تقنياتها، وتمكين طلاب الدراسات العليا، والمساهمة في مسألة التشخيص والمعالجة وتقديم كل الخدمات العلمية الحديثة، ما يسهل الأمور على الأطباء ويسرع إنجازها تشخيصاً وعلاجاً.

ولفت عميد الكلية إلى أن التحولات الرقمية في عالم طب الأسنان أصبحت ذات أهمية كبيرة ترفع من دقة المعالجة وتسرع من الإجراءات وتختصر من الزمن والتكاليف وتحقق الدقة الأكبر في التخطيط والمعالجة، علماً أن المخبر يفسح المجال لنشر هذه الثقافة بشكل جيد بين طلاب هذه الكلية على مستوى التعليم الجامعي بالمرحلة الأولى وكذلك طلاب الدراسات ورفع المستوى من خلال تجهيزات هذا المخبر.

لدينا خيرة أطباء القلب.. وضغط كبير على المشفى

مدير عام مشفى الباسل لـ«الوطن»: نجري يومياً ٤ إلى ٦ عمليات جراحة قلبية وما بين ١٥ و٢٠ قسطرة قلبية

محمد منار حميجو

كشف المدير العام للهيئة العامة لمشفى الشهيد باسل الأسد ونائب رئيس الرابطة لأمراض وجراحة القلب راغب سليمان أن المشفى يجري يومياً ما بين ٤ و٦ عمليات خاصة بجراحة القلب، كما أنه يجرى ما بين ١٥ و٢٠ قسطرة قلبية يومياً، مشيراً إلى أن العيادات الخارجية للمشفى تستقبل يومياً نحو ٦٠ مراجعاً.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد سليمان أن المشفى يستقبل المرضى من مختلف المحافظات السورية باعتباره المركز الرئيسي والوحيد باعتباره المركز الرئيسي الصعبة والنوعية وبالتالي فهو مضغوط حتى إن قسم الإسعاف وكذلك غرف العمليات مماثلة، مشيراً إلى أن مشفى الباسل هو الوحيد تقريباً الذي يقوم بتركيب بطاريات لتنظيم القلب وبالتالي هو مركز فعال بكل كوادره وطاقاته.

وأشار إلى أنه يوجد في المشفى أطباء قلبية من خيرة الأطباء ويقدمون الخدمة بشكل كامل باعتبار أن هناك شيئاً إسعافياً وأيضاً بارداً، لافتاً إلى أنه يتم تقديم كل شيء موجود من أدوات ومستلزمات طبية إلى المريض، مشيراً إلى دعم وزارة الصحة التي تقدم كل ما يحتاجه المشفى وبالتالي فإن المريض يحصل على الخدمة بشكل جيد.

وأشار إلى دور الجمعيات الخيرية في تقديم المساعدة للمرضى الذين يتجهون إلى هذه الجمعيات من خلال تقديم بعض المواد التي من الممكن أن يحتاجها المريض.

ولفت إلى أنه منذ فترة تم عقد مؤتمر الباسل بعد نحو ١٢ عاماً من توقفه، مشيراً إلى أهمية هذا المؤتمر حول مستقبل أمراض وجراحة القلب، مؤكداً أن المؤتمر استقطب كل أطباء سورية المختصين بأمراض وجراحة القلب إضافة إلى مشاركة أطباء من خارج البلاد، موضحاً أنه تضمن موضوعات علمية وحديثة في هذا المجال.

ورأى سليمان أن عودة مثل هذه المؤتمرات إلى الانعقاد هي دليل انفتاح وانفراج على المستوى العلمي بشكل واضح، لافتاً إلى أهمية التدريب والتعليم المستمر لتخريج دفعات جديدة من الأطباء لاستمرار هذا المركز بتقديم الخدمة بشكل أفضل للمرضى، لافتاً إلى أن المشفى بشكل دائم يخرج أطباء مختصين في أمراض وجراحة القلب.

> حوالي ٤٠٠ طبيب مسجلين في رابطة أمراض وجراحة القلب

وقدر سليمان أن عدد الأطباء المسجلين في رابطة أمراض وجراحة القلب نحو ٤٠٠ طبيب، مشيراً إلى أهمية الرابطة على المستوى العلمي من خلال عقدها للمؤتمرات العلمية على مستوى أمراض وجراحة القلب للتعرف على آخر التطورات والعلوم الحديثة في هذا المجال، مشيراً إلى أن الرابطة نشطة على مستوى سورية والعالم.

وأكد سليمان أنه يوجد أطباء من الرابطة أعضاء في الرابطة الأوروبية لأمراض وجراحة القلب، لافتاً إلى أنه سنوياً تتم دعوة الرابطة لحضور المؤتمر الأوروبي لأمراض القلب، مشيراً إلى أهمية هذه المؤتمرات من خلال إيصال المعلومات العلمية للأطباء الذين لم يتمكنوا من حضورها، إضافة إلى أن الرابطة الأوروبية ترسل كل ما هو حديث في هذا الاختصاص.

حقق وفر ١,٢ مليون ليتر خلال شهر شباط

محافظ ريف دمشق: الانتهاء من تركيب GPS على كل آليات نقل الركاب العاملة على الديزل

الوطن

كشف محافظ ريف دمشق صفوان أبو سعدى عن الانتهاء من تركيب منظومة التتبع GPS على جميع آليات نقل الركاب العاملة على الديزل في محافظة ريف دمشق خلال شهر شباط الماضي، كما تم رسم أغلب مسارات الخطوط بالتعاون بين هندسة المرور والنقل بالمحافظة مع لجان السير الفرعية بمراكز المدن والنواحي.

أبو سعدى لفت إلى إحداث خطوط جديدة لربط بعض المناطق مثل خط صحنايا جرمانا وخط الناصرية حمص وخط دوما ضاحية الأسد برزة حاميش، وحلب وحماة مخصصة النقل والمرور بمحافظة ريف دمشق بمتابعة العمل لتركيب المنظومة على الآليات المتسربة، وأيضاً على آليات نقل البضائع في مكتب الدور وذلك بالتعاون مع وزارة النقل.

وأكد محافظ الريف أن هذه الخطوة ساهمت في التخفيف إلى حد كبير من أزمة نقل الركاب لمناطق المحافظة، كما حققت وفراً في مادة المازوت بنحو مليون ومئتي ألف ليتر خلال شهر شباط الماضي.

> إحداث خطوط جديدة لربط بعد المناطق في المحافظة

نشاطات إغاثية

ولفت أبو سعدى إلى تضافرت الجهود من جميع القطاعات لتشكيل خلية عمل إضافية متكاملة أثناء وقوع الزلزال المدمر الذي أثر في أربع محافظات، حيث وزعت خلية العمل أدوارها في مجال القطاعات الحكومية فقد قامت محافظة ريف دمشق وعبر أجهزتها المحلية بالمساهمة والمشاركة في العمل الإغاثي، حيث قامت مديرية صحة ريف دمشق بإرسال طواقم طبية متخصصة وسيارات إسعاف وأدوية ومستلزمات طبية وعيادات متنقلة، بينما قامت مديرية التربية من خلال كوادرها بجمع التبرعات النقدية والعينية من مالكي المدارس الخاصة وتجهيز المدارس كمراكز إيواء عند الضرورة، وبالوقت ذاته قامت مديرية أوقاف ريف دمشق بجمع التبرعات عبر المساجد والكنائس، وساندت مديرية الدفاع المدني بإرسال عناصر الدفاع المدني للمساهمة في عمليات الإنقاذ، وأرسلت المؤسسة السورية للتجارة السلل والمواد الغذائية.

كما قامت محافظة ريف دمشق بإرسال فرق وطواقم متخصصة وآليات هندسية من القطاعين العام والخاص للمساهمة في عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض إضافة لإرسال تريكسات وبواكر صغيرة لإزالة الأنقاض.

ونوه المحافظ بمشاركة القطاع الخاص والمجتمع المحلي بتأمين وسائل النقل والآليات إضافة إلى إرسال العديد من المساعدات الإغاثة والغذائية، كل هذه الجهود تم ترجمتها من خلال إرسال قوافل المساعدات الإغاثية والإنسانية من محافظة ريف دمشق وبإشراف مباشر من السيد المحافظ تنفيذاً للخطة الوطنية للاستجابة الطارئة الهادفة للتخفيف من آثار الزلزال المدمر ومساعدة أهلنا المتضررين والتخفيف من معاناتهم وأصبح عدد القوافل التي سيّرت لتاريخه (١٤) قافلة لكل من اللاذقية وجبلة والمحافظة تركز بإعادة تأهيل المناطق المتضررة التي طالها الإرهاب من خلال إعادة تأهيل البنية التحتية والصرف الصحي والمياه وترميم المنازل وترحيل الأنقاض وتزويدها بأجهزة الإنارة بالطاقة الشمسية من خلال المنظمات غير الحكومية وشركائها على الأرض تشجيعاً لعودة الأهالي لمنازلهم حيث يتم ذلك من خلال خطة شاملة بالاحتياجات المطلوب تمويلها من المنظمات الدولية وفقاً للأولويات إضافة إلى التوزيع العادل للسلل الغذائية في كل مناطق ريف دمشق حيث ظهر في بداية هذا العام اعتراضات كثيرة على نتائج الاحتياج الأسري /VNR/ الذي قامت به المنظمات الدولية الذي أدى إلى حرمان العديد من الأسر الأكثر احتياجاً من هذه السلل حيث قامت المحافظة بمعالجة الإغاثية مع فريق تطوعي مؤلف من ٣٥ شاباً لمساعدة أهلنا المتضررين جراء الزلزال المدمر في حلب، ، كل ذلك جسد التكافل الاجتماعي في جميع مناطق محافظة ريف دمشق.

ولفت إلى أنه تم تشكيل لجان إغاثة فرعية على مستوى مجلس كل مدينة أو بلدة أو بلدية لدراسة أسماء الأسر المستحقة للسلل الغذائية حيث ضمت اللجنة كلاً من رئيس المجلس المحلي والمختار وممثل عن الحزب وممثل عن المنظمة المانحة ومديرية الأوقاف إضافة إلى وجه اجتماعي، إضافة إلى ذلك تم الإشراف على مراكز الإيواء من خلال تقديم الدعم الإغاثي للأسر المقيمة في هذه المراكز.

إضافة إلى تأهيل البنى التحتية الاجتماعية ومخابز حكومية ومدارس ومراكز صحية ومستشفيات ومراكز مجتمعية ثقافية وحدائق وأبنية حكومية وطاقة بديلة ومتجددة.

سياحة واقتصاد

وأكد أبو سعدى أن محافظة ريف دمشق تشتهر بكثرة مناطق السياحة والاصطياف والمنتزهات المنتشرة في أرجاء المحافظة مثل منتزهات وادي بردى وغوطة دمشق ومنطقة الزبداني طبلودان وبقين ومضايا ومدينة الزبداني التي تعتبر القبلة السياحية للمواطنين السوريين وبعض الأشقاء من الدول العربية، وتتنوع المنشآت السياحية في هذه المناطق بين المنشآت المصنفة فاخرة والمنشآت الشعبية، حيث تضم عشرات المطاعم والمقاهي الراقية، وخاصة في بلدة بلودان ووادي بردى ومنطقة صيدنايا وطريق مطار دمشق الدولي والغوطتين الشرقية والغربية وقرى جبل الشيخ.

ونوه محافظ الريف بأن المحافظة تضم العديد من المزارات والمقامات الدينية وأشهرها السيدة زينب حيث فيها مسجد ومقام السيدة زينب (عليها السلام) بنت علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، حيث يؤمها سنوياً مئات الآلاف من الزوار في موسم الصيف وخصوصاً من دول الخليج وإيران ولبنان وغيرها وأماكن عديدة بها مقدسات دينية شهيرة على مستوى العالم مثل معلولا وصيدنايا ودير الشيروبيم وجبعدين ودير مار يعقوب ودير مارموسى ودير مار تقلا وكيف اسكفتا وكيف تل الرماد وخان العروس وشبعا وقرحتا وداريا والعديد من المقامات والمزارات الدينية في الغوطة وفي الجبال المحيطة، كما تعد مدينة قارة والتي بها دير مار يعقوب المقطّع مقصداً للسياح من الديانة المسيحية من جميع أنحاء العالم حيث يعد الدير منتجعاً روحياً يأوي إليه المسيحيون ليشعروا بالأمان الروحي.

ونوه المحافظ بتميز المحافظة بمدينتها ومناطقها الصناعية الكثيرة وأهمها مدينة عدرا الصناعية ومناطق فضلون /١/ وفضلون /٢/ وحوش بلاس وتل كردي ومنطقة التل ومنطقة صحنايا وفيها الكثير من المعامل لمختلف الصناعات الغذائية والكيميائية والألبسة والهندسية والمعدنية.... الخ. يقدر عدد المنشآت الصناعية في المحافظة (قبل الأحداث) على مختلف أنواعها بنحو ١٩ ألف مصنع ومعمل ومنشأة لمختلف الصناعات موزعة على عدة مدن ومناطق صناعية.